العدد ١٤٠ — ثمن العدد قرش صاغ — السنة الثانية

مدير الجريدة ورئيس تحريرها
كمال عباس
المكاتبات
بعنوان ادارة جريدة «اليرموك»
حيفا فلسطين
صندوق البريد ١٥٧

اليرموك

صاحب امتياز اليرموك
رشيد الحاج ابراهيم
الاشتراكات
تدفع سلفاً — غ م
١٠٠ في فلسطين
١٥٣ في الشرق العربي وسائر البلاد
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة

حيفا السبت ٨ ذو الحجه سنة ١٣٤٤ — الموافق ١٩ حزيران سنة ١٩٢٦

اموءتمر اسلامي

ام موءتمر سعودي وهابي

حينما الغت حكومة مصطفى كمال الخلافة قلنا يومئذ لابد للمسلمين من امام يتولى الامامة العظمى له من الحول والطول ما يساعده على الدفاع عن بيضة الاسلام و يرد عن المسلمين عادية الايام . وكان جلالة الملك حسين يومئذ الملك العربي القرشي الهاشمي الذي اعترفت باستقلاله الدول العظمى من دون أمراء المسلمين فاتجهت القلوب شطره و بايعته الامة الاسلامية في الحجاز وفلسطين وسورية والعراق وقسم كبير من اهالي الهند وكانت بقية الشعوب الاسلامية في سائر الممالك على أهبة المبايعة ففاجأه السلطان ابن سعود برجاله على غرة منه وكان من امر الملك حسين والحجاز المستقل [illegible] حت الخلافة [illegible] شاعره لا تنطبق شروطها على احد من امراء المسلمين لانها ان صحت من وجه فسدت من وجوه

وقد رأى جماعة من علماء مصر مهد العربية والدين الاسلامي في هذا العصر ان يعقدوا موءتمرا يبحثون فيه بامر الخلافه و بالوسائل التي تحفظ للمسلمين كيانهم الديني فاعلنوه الشعوب الاسلامية ولبى فريق منهم بصفته الشخصية اللهم الا وفدا فلسطين والعراق فانهما كانا بصفة تمثيلية ثم انفض الموءتمر على غير نتيجة تذكر

ثم قام السلطان عبد العزيز بن سعود يدعو الى عقد موءتمر بمكة في شهر ذي القعده المنصرم بعد موءتمر القاهرة دعا اليه الممالك الاسلامية كافة وقال في دعوته ان الغاية من الموءتمر تقرير مصير الحجاز القطر المقدس عند جميع المسلمين والبحث في مسألة الخلافة وتأليف عصبة تتولى النظر في شوءون المسلمين فحمد الناس هذه الغاية لانها جاءت ضاربة على الوتر الحساس الا ان فريقا من المفكرين والعالمين بدخائل الامور والسياسة عدوا هذه الدعوة فرعا من فروع الدعاية التي يتوسل بها السلطان ابن سعود بعد ان تم له التغلب على الحجاز لتأييد سلطانه لان المعاهدة النجديه الانكليزية سنة ١٩١٦ لاتزال ماثلة للعيان .

وابثنا طول هذه المدة بين التفاءول والتطير الى ان وافتنا الانباء الصحيحة عن عقد الموءتمر في ٢٧ ذي القعده وافتتاحه بخطبة السلطان التي ناب عنه بقراءتها الشيخ حافظ وهبه مستشاره فاذا هي مصداق لما قيل من ان ابن السعود لا يكون الزعيم العربي الذي ينهض بشبه جزيرة العرب و يساعد الشعوب الاسلامية على التخلص من نير الاستعمار وهو هو المقيد بقيود بريطانية لا يقبلها صعلوك فضلا عن امير له النفوذ الطويل العريض كما يقال والكلمة المطاعة في اهله وقبيله .

قال في خطبة الافتتاح وهي الدستور الذي يجب على الموءتمرين ان يتناقشوا ضمن دائرته ولا يسوغ لهم تجاوزها بعد ان حيا الاعضاء واشار الى ماضي الحجاز وندد باعمال الحسين وجهاد النجديين لانقاذ مجد الاسلام ومهد الدين ...

« ان الاعضاء احرار في قراراتهم لا تقيدهم الحكومة بشيء وراء ما يقيدهم به [illegible] الا امر ملي واحد وهو عدم الخوض في السياسة الدولية وما بين الشعوب الاسلامية وحكوماتها من خلاف لان هذه امور موضعية . وطلب التآلف بين المسلمين وعدم جعل اختلاف المذاهب سببا للعداوة بينهم »

هنا بيت القصيد من موءتمر مكة الذي يفاخر به ابن سعود امراء المسلمين مع انه لو تدبر الامر لعلم علم اليقين ان هذه المحاولات لا تنطلي على صبيان الازقه ناهيك بالمفكرين والعلماء الاعلام الذين قصدوا الى مكة للاشتراك بهذا الموءتمر الاسلامي العام .

ان مثل ابن سعود في خطبته مثل حاكم وطني اداري في احدى المستعمرات سمح بعقد اجتماع بعد ان استأذن مولاه فاذن له واشترط عليه ان لا يبحث في ذلك الاجتماع بامور لها علاقة بالحكم وهكذا نرى ابن سعود في موءتمره هذا ترك للموءتمرين حرية البحث في كل امر خلا السياسة الدولية وما بين الشعوب الاسلامية وحكوماتها من خلاف ولعمري اذا لم يتناول المجتمعون البحث في مثل هذا الامر الجوهري اتراهم يرضون بان تقتصر مهمتهم على التعارف والتآلف ثم يرجعون الى قومهم راضين بهذه الغنيمة ...

يتراءى لنا من خطبة السلطان عبد العزيز انه يريد ان يستعمل المجتمعين دعاة لسياسته حتى اذا رجعوا الى اوطانهم خجلوا من ان يقولوا لاخوانهم وموفديهم انه لعب بعقولهم رجل بدوي وليستثمر جهاده في الحجاز بين جيران بيت الله الحرام وليبرر اعماله في الارض المقدسة التي لم يسبقه اليها احد من المسلمين .

فاذا كانت الغاية من هذا الموءتمر التآلف بين المسلمين وعدم جعل اختلاف المذاهب والاجناس سببا للعداوة فاننا لا نكتم عظمة السلطان ان المسلمين يشعرون بوجوب هذا التآلف قاصيهم ودانيهم واما اختلاف المذاهب فلم يكن قط سببا للعداوة بين المسلمين كما ان اختلاف الاجناس لم يكن حجة المسلمين المتحاربين وانما كانت حجتهم طمع فريق بفريق ارضاء لشهواته النفسية وتوسيعا لنفوذه ومملكته ليس الا .

لذا نرى ان الواجب على الموءتمرين ان يردوا للسلطان خطبته و يطلبوا اليه تنفيذ ما وعد به العالم الاسلامي من الوعود قبل استيلائه على الحجاز التي لا نزال نذكرها كغيرنا فان بر بوعده سار الموءتمرون في اجتماعهم وذلك ما كنا نبغي والا فخير لهم ان لا يكونوا [illegible] يرتقي عليها أمير بدوي لا يقوم ولا يقعد الا بامر اجنبي لا يهمه من كل ما يهم العالم الاسلامي الا تقاضي راتبه الشهري من حكومة انكلتره ومشاطرة حكومة الحجاز المستقلة على غير عهده ايرادها ومرافقها .

وسنأتي في مقال آخر على واجبات الموءتمرين نحو الحجاز خاصة والممالك الاسلامية عامة

الوفد الاسلامي الروسي

في موءتمر مكة

اتصلت بناء اسماء الوفد الاسلامي الروسي الذى يمثل الجمهوريات الاسلامية الخمسة في روسية وهي كما يلي :

موسى جار الله عن عاصمة روسية موسكو رضاء الدين بن فخر الدين رئيس النظارة الدينية في روسية . كشاف الدين الترجمان عضو في النظارة . مهدي معقول عضو ايضا مصلح الدين رئيس النظارة الدينيه في اقرم . عبد الرحمن عمر محتسب عن استرخان . عبد الواحد مندوب تركستان وطاهر الياسي مندوب قازان

***

خروج البرازيل

من جمعية الامم

ارسلت البرازيل تلغرافا بانها ترغب في الانسحاب من جمعية الامم وابلغتها انها لا تشترك في اجتماع الجمعية العمومية الذي يعقد في شهر سبتمبر

تقرير لجنة الانتداب

تطبيق الانتداب الفرنسوي في سورية

٧

فلا شك ان هذه الاحوال اوجدت استياء عميقا في نفوس الدروز الذين اقلقهم التدخل في عاداتهم التقليدية وتعرضوا لمطالب فاحشة كانوا يقادون بها كرها الى السخرة

وليس من شأن اللجنة ان تتبع يوما فيوما سير الوقائع التي تتابعت سراعا منذ هذا الحين ولا مساوىء السلطة التي اتصفت بها ادارة الكابتن كاربيه في آخر عهدها . وقد اعتراها الكدر والحزن بنوع خاص من تعاظم الاستياء وتوالي الانذارات التي لم يعبأ بها الجنرال ساراي في عناده حتى انتهى بعد طرد وفد آخر من الدروز . لردأ ملوءه الفظاعة بالقبض على وفد من الوجهاء في ١١ يوليو دعى بحجة «سماع [illegible] اقوالهم» وقد لاقت هذه التصرفات العقاب الذي تستحقه باستدعاء الجنرال ساراي ولعل استدعاءه قد اجل اكثر مما كان يجب ان يوءجل فاللجنة لا ترى ان من الواجب ان تقول شيئا اخر في هذه التصريحات .

و بظهران امتداد الثورة من جبل الدروز الى دمشق والاقطار الاخرى يعود الى الاسباب الآتية :

« فشل المساعي الاولى التي بذلت لقمع الثورة وقد صدر الامر باجرائها بدون استعداد كاف فلم يكن بد من ان تشجع الثورة بتعزيز الامل في الفوز في نفوس الناقمين »

« تدخل عصابات لا ضابط لها طامعة في النهب »

« الدعاية التي نشرها السكان المعادون للانتداب بما لهم من النفوذ الاجتماعي . والسبب الاخير وهو الاهم هو القلق والاستياء الدفين اللذان كانا سائدين في اقطار مختلفة في سورية ولا سيما في دمشق

ولا ينظر من اللجنة ان تتكلم عن الاعمال العسكرية التي قضت الثورة في جبل الدروز والاضطرابات التي تلتها باتخاذها وهي تفضل ان تحتفظ برايها في صفة تدابير القمع الى ان تستطيع ان تفحصها على ضوء تقرير التحقيق الذي كلف مسيو دي جوفنيل اجراءه والذي اشير اليه في ما تقدم

وترى اللجنة ان تكتفي بالقول ان من واجبات الدولة المنتدبة ان تصون الامن في بلاد الانتداب وان القيام قد يكرهها على اتخاذ تدابير تكون شديدة الايلام عند ما يتخذها وصي تجاه قاصر ولكن لا يمكن تبرير مثل هذه التدابير الا بقدر ما تكون ضرورية لاعادة السلام من دون ان تحدث آلاما لا موجب لها او تأثير استياء صائباً ، و بالجملة فمن المرغوب فيه ان الاعتبار الاساسي في ادارة هذا النوع من الحركات العسكرية في سورية وفي غيرها من بلاد الانتداب هو صيانة سلطة الدولة المنتدبة الادبية وتنزيهها عن كل لوم او انتقاد فلا تفعل اي شيء من شأنه ان يعرقل سياستها في المستقبل

(١٠) ذكرت في مستهل هذا التقرير المصاعب الخاصة بالوسط الذي طبق فيه نظام الانتداب في سورية ولبنان والاعتراضات التي اثارها تغلغل النفوذ الاوروبي بين شعب شديد التمسك بتقاليده

ومن واجب اللجنة تكوين رأي عن مقدار ما لاغلاط السياسة التي تعزى الى ادارة الانتداب ولذنوب موظفيها وعجزهم وعدم كفاءتهم من الشأن في القلق والاستياء اللذين انتشرا في هذه البلاد و يعزى اليهما وحدهما انتشار الثورة بسرعة عظيمة الى نقط اخرى في سورية حالما استطارت شرارتها في جبل الدروز

وكانت هذه المسألة موضوع تعمق في البحث في اثناء الاجتماع غير العادي في رومة فوصلت اللجنة الى الاستنتاجات التالية بعد ما سمعت اقوال الممثل المنتدب . ان اول ما اثر في اللجنة تأثيرا خاصا هو عدم الاضطراد الذي اتصفت به السياسة التي اتبعتها ادارة الانتداب في سورية في بعض المسائل ذات الاهمية الرئيسية واعظم دليل على ذلك هو التبدلات المتتابعة التي وقعت في مدة خمس سنوات في تنظيم البلاد . فمنذ سنة ١٩٢٠ وما بعدها كان هذا التنظيم في شكل اربع حكومات مستقلة واضيف اليها جبل الدروز سنة ١٩٢٢ وشكل حلف موءلف من ثلاث من هذه الحكومات اوجد سنة ١٩٢٢ وحل بعد سنتين . وخلف هذا الشكل شكل اخر موءلف من ثلاث حكومات ذات نظام سيء التحديد (وامتزجت حكومة حلب بحكومة دمشق) ولم يكن في ما بينهما صلة (ولا بينهما وبين لبنان) اذا استثنينا المفوضية سوى وحدة النقد والجمارك ولم ينته الامر عند هذا الحد بل في النية الان انشاء اتحاد سوري

يضم جميع الدول وهي الان اربع فتدير مصالحها المشتركة هيئة مركزية ينص عليها الدستور الذي يوضع الان ·

واجريت تبدلات في الوقت ذاته بين حين وآخر في الادارة الداخلية في الحكومات المختلفة ولا سيما في عدد الهيئات القضائية وفي اختصاص المحاكم وتأليفها فتكوين فكرة دقيقة عن جميع هذه التبدلات المتعاقبة وعن الحالة الحاضرة في التنظيم الاداري والقضائي في الحكومات المختلفة التي قسمت اليها بلاد الانتداب يقتضي التعمق والتفصيل في درس قرارات المندوب السامي الادارية ولم يكن للجنة الوقت الكافي لدرسها · وهذه القرارات واقعة في خمس مجلدات تتناول المدة الواقعة بين سنة ١٩٢٠ و١٩٢٤ ولم ترسل الى اللجنة الا في خلال اجتماعها الحالي

وترى اللجنة انه لاشك في هذا التقلب في ان سياسة الدولة المنتدبة في مسائل من شأنها تجميع المشاحنات التي تحدوا اليها المنافسات العنصرية والطائفية والدينية المتفاقمة في هذه البلاد واثارة جميع انواع المطامع وتشويش ومصالح مادية وادبية مهمة قد استبقى في بلاد الانتداب حالة قلق وتضعضع

ويمكن تعليل هذه التبدلات الفجائية في السياسة بالسعي الحقيقي للوصول الى افضل تسوية ممكنة لجميع المصالح ولكن اللجنة لاتجد بدامن الافتكار بانه كان من الممكن تجنب هذه التبدلات لو ان المشاكل المذكوره درست [illegible] دقيقا · ومن المؤكد ان ذلك يتم لو لم تتعرض ادارة الدولة المنتدبة على التعاقب لدوافع وميول متناقضة

لقد شغل منصب المندوب السامي في بلاد الانتداب منذ سنة ١٩١٩ الى ١٩٢٥ خمسة موظفين ما عدا الذين اداروا هذا المنصب بالنيابة وقد تركوا جميعهم طوابع شخصياتهم القوية على ادارة الامور العامة

نعم ان المضار التي نجمت من هذه الحالة لم تكن بارزة في البدء ولكنها تفاقمت في العهد الاخير عند انكار الاتفاق الذي عقد بطريقة نظامية واقبل رجال ـ كحاكم لبنان الفرنسوي ـ كانوا يتمتعون بثقة المندوب السامي حال وصول خلفه ·

فعدم الاستقرار على حال في الادارة العليا لا بد من ان يمنع الاطراد في السياسة و ينتج التضعضع في جميع درجات الادارة وهنا يجدر بنا ان نسأل هل كانت ادارة الانتداب في سورية تسترشد في كل حين بنظرية الانتداب كما فسرها الذين تكلموا رسميا بلسان الحكومة الفرنسوية تفسيرا جليا واخرهم مسيو دي كاي في اثناء اجتماع اللجنة غير العادي ·

من الطبيعي ان تطبيق نظام سياسي جديد كنظام الانتداب يسير على سلم الترقي قبل ان يستقر به الحال استقرارا نهائيا ولكن روح الانتداب تتجلى صراحة في عهد جمعية الامم وفي صك الانتداب نفسه والا كان النص التالي في صك الانتداب لسورية ولبنان كلاما فارغا وهو « تدار حكومة سورية ولبنان وفاقا لروح الانتداب ريثما يوضع القانون الاساسي و يعمل به »

وتدل مقدمة صك الانتداب على ان الدولة المنتدبة « تكلف مهمة تقديم النصيحة والمساعدة وتشير الى درجة السلطة والمراقبة والادارة التي تمارسها الدولة المنتدبة » وتستطيع الدولة المنتدبة وفاقا للمادة الحادية عشرة ان تفرض رسوما ومكوسا جمركية · فمن الواضح ان هذه تخصص للدولة المنتدبة دوراً عمليا في الادارة ومن الطبيعي انها سبقت الى التدخل بشدة خاصة في سنوات الانتداب الاولى · ولكن يظهر جليا ان المستشارين الفرنسويين قد غالوا في اظهار ميولهم الى الحلول محل السلطات المحلية وبهذه الطريقة ظهر للسوريين ان الانتداب يتحول تدريجا الى نظام ادارة مباشرة ويجب ان يضاف الى هذا دفاعا عن الدولة المنتدبة ان ضعف التشكيلات الاهلية وعجزها وقد خصص التقرير هذه النقطة بالذكر ـ يعللان الى حد كبير خروج المستشارين الفرنسويين عن الدور المخصص لهم

فاذا كان من الواجب تجنب التصادم فان الدور العملي الراجع الذي تمثله ادارة الانتداب في حكومة الدول الاهلية يقتضي ان يكون الموظفون الذين يكلفون القيام به حائزين على مؤهلات فنية عالية وواقفين وقوفا دقيقا على حالة البلاد · ولكن الهيئة التي كانت لدى ادارة الانتداب للقيام بأسمى الواجبات لم يكن يتألف منها بسبب اختلاف مصدرها هيئة من الموظفين ذات خبرة وتجانس · و يلوح ان [illegible] ايضا لا شك فيه فاللجنة مضطرة الى تسجيله على الرغم من كونها غير غافلة عن المصاعب التي تعترض تأليف ادارة كاملة بهيئة من الموظفين تؤخذ من مصادر مختلفة ولم يؤيد بينها التجانس والوحدة في العمل بتقاليد مشتركة ومبادىء مشتركة ·

و يجب ان يلاحظ في النهاية ان حالة الراي العام والتهديد المتواصل بالثورة قد حديا بالسلطة الى استبقاء مصلحة استخبارات عسكرية · وكان موظفو هذه المصلحة موضوعين في جميع انحاء البلاد فمن المحتمل انهم استطاعوا في بعض الحالات ان ينجوا من مراقبة السلطة المحلية · ثم ان اعلان الاحكام العرفية مع كل ما ينطوي عليه كاحلال المحاكم العسكرية في بعض الامور محل المدنية والسلطة الخارقة التي تعطى لقائد جيوش الاحتلال ومن جملتها مثلا سلطة فرض الاقامة الالزامية في مكان معين على اناس مشبوهين بانهم يعرضون باعمالهم سلامة الجيش للخطر ـ لابد ان يعرقل عمل السلطة المدنية وتأسيس نظام الانتداب بطريقة منظمة

وكانت النتيجة وقوع بعض تشويش ظهرت دلائله ظهورا عند ما جمع بين وظيفتي المندوب السامي وقائد قوات الاحتلال في يد واحدة

مطعم

السيد فارس عبد الفتاح النابلسي

عرج ايها الزائر على مطعم السيد فارس عبد الفتاح النابلسي في جنين تجد فيه الذ المأكولات اما عن النظافة ورخص الاسعار فحدث ولا حرج

أخبار محلية

عيد الاضحى

يصادف عيد الاضحى يوم الاثنين عند الامة الاسلامية فنهنيها بهذا العيد ونسأل الله ان يلهم زعماءها في كافة الاقطار ان يتفقوا و يتحدوا و يسعوا لما فيه اعلاء كلمتهم فان الشريعة الاسلامية المطهرة التي تطلب التضحية في مثل هذا العيد الديني رحمة بالفقراء والايتام وابناء السبيل تتطلب من زعماء المسلمين المسؤولين عن اخوانهم ان يضحوا اموالهم ونفوذهم في سبيل تأييد كلمة الله ولا ريب في ان مثل هذه التضحية لتفوق تضحية الانعام ولمثل هذا فليعمل المخلصون

على ان الشعب العربي في سورية والريف يقوم اليوم بهذا الواجب اخذ الله بيدهم الى الغاية التي ينشدونها والهم اخوانهم في الاقطار الاسلامية مساعدتهم

هذا واننا نعتذر الى القراء عن عدم صدور العدد المقبل بمناسبة عطلة اسبوع العيد راجين ان يعيده الله عليهم باحسن حال واهنأ بال

***

المؤتمر الوطني العتيد

ارسلنا في عدد سبق مقالا افتتاحيا وجهنا [illegible] الكلام الى سعادة موسى كاظم باشا الحسيني الذي انتخبه من لبوا دعوة الاستاذ احمد زكي باشا الى الاجتماع وقلنا ان على سعادة الحسيني واجب كبير ان قام به له اجر عظيم لعظم العمل وشرفه فان من يتمكن من جمع كلمة الامة العربية الفلسطينية بعد ما رأينا من تفرق كلمتها وتخاذلها يؤدي الى الوطن و بنيه اجل خدمة يذكرها له التاريخ و يحمدها جيل بعد جيل

واننا لا نرى مانعا يحول دون تنفيذ هذه المأثرة فالبدار البدار الى تأليف اللجنة التي ستتولى تهيئة المؤتمر من دعوة وتعيين موعد الاجتماع ومكانه والله مع المصلحين

هذا واننا لا نكتم اخواننا اننا نرغب في ان يتم عقد المؤتمر قبل مباشرة الانتخابات البلدية كي لا يتسع مجال الخلف مرة ثانية امام الزعماء والوجوه فتذكرنا بانتخابات المجلس الاسلامي وعاقبتها التي جرتها على البلاد وهناك تبوء البلاد بخسران مبين نحن في غنى عنه في هذا العصر الحاضر بل نحن في حاجة قصوى الى ما يرأب الصدع و يجمع الشمل · قل كل يعمل على شاكلته وربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا ·

قاضي جنين الشرعي

كتب الينا من جنين ان المجلس الاسلامي الاعلى عين الاستاذ الفاضل الشيخ مطيع افندي الدرويش احمد قاضي مدينة حما قاضياً شرعياً لجنين فنحن نشكر لهيأة المجلس موافقتها على هذا التعيين ونهنئ الاستاذ بهذه الثقة التي هو جدير بها ·

***

وفد فلسطين

في مؤتمر مكة

انتقد بعض الصحف انتداب حضرة العالم الشيخ اسماعيل الحافظ احد افاضل طرابلس ورئيس المدرسة الاسلامية بالقدس لحضور مؤتمر مكة فاحببنا ان نزيل ما علق بالاذهان لان من يسمع يخل ·

نعلم ان المجلس الاسلامي عرض على كثيرين ممن يشتغلون بالنهضة الوطنية ان يكونوا من بين الوفد الذي ينبغي ان يحضر مؤتمر مكة فاعتذروا باعذار شتى واذا قيل لنا اذكروا واحدا ممن كلفهم المجلس ذكرنا ثلاثة تحضرنا اسماءهم وهم امين بك التميمي وعزة افندي دروزه ومعين بك الماضي وغيرهم

اما انتداب المجلس الاستاذ الحافظ فهو يرمي به الى نقطة جوهرية دقيقة وهي تمثيل قسم من سورية في مؤتمر مكة لتعذر حضور وفد من سورية كما علمنا على ان انتداب سماحة رئيس المجلس امين افندي الحسيني لمؤتمر مكة كاف لتمثيل فلسطين في ذلك المؤتمر لا سيما والرئيس ممن اتفق بالشهادة على حصافته وعلو همته وتفانيه في سبيل المصلحة العامة الاخصام قبل الموالين فلاسبيل والحالة هذه الى مثل هذا الانتقاد ما دامت الفائدة حاصلة وعسى ان يكون في هذة الكلمه فائدة للذين ينتقدون قبل التفكير

الى انظار المجلس الاسلامي الاعلى

بلغنا ان مأمور اوقاف نابلس قد اتفق مع احد المحامين وكاله بدعوى وقف باجرة قدرها ٣٥٠٠٠ خمسة وثلاثون الف قرش مصري

فنحن ازاء هذا المبلغ الفاحش نقترح على المجلس الاسلامي الاعلى ان يتفق مع احد المحامين ليكون وكيلا دائميا يرافع عن قضايا الوقف وربما تمكن من ان يدفع اجرة عن جميع دعاوي السنة تعادل اجرة هذه الدعوى او باكثر منها بقليل وهذه عادة متبعة في اكثر الدوائر والمؤسسات وفيها الاقتصاد والتوفير وفي الوقت ذاته نرجو من المجلس ان لا يترك البت في مثل هذه القضايا لمأموري الاوقاف فيتصرفوا باموال الوقف كيف ما يشاؤون وذلك حرصا على سمعة موظفيه وحفظا لاموال الوقف من ان تصرف بتبذير كما جرى في هذه وليس لنا رائد في هذه الكلمة سوى حفظ اموال المسلمين ·

نابلس

عقد قران

احتفل يوم الثلاثاء بعقد نكاح الاديب سليم افندي الجرار على كريمة الوجيه الحاج حسين الشيخ حسين في دار ولي العروس فنسأل للعروسين الرفاء والبنين

الامة تقدر زعماءها

ما كاد ينتشر نعي الزعيم المرحوم احمد بك مريود في القطرين الفلسطيني والعراقي حتى اضطربت الافكار وتفطرت القلوب اسى وحزنا على فقد هذا البطل واخذ الوطنيون الذين يقدرون الشهيد و يعرفون اياديه على القضية العربية يفكرون بواجبهم نحو عائلته التي نسيها في سبيل الدفاع عن الوطن وودعها وداعا لا لقاء بعده في هذه الدنيا فاكرم بوطنيين يحملهم المبدأ الشريف على اداء حق هذا البطل ميتا كما كانوا يؤدونه حقه من المحبة والاحترام حيا ·

لقد تقدموا الى عائلة الفقيد يواسونها بمصابها و يشاطرونها المها و يسألونها مشاركتها في هذا الخطب الذي هو بالحقيقة خطب عام اصاب الامة في الصميم

اطلعنا على كتاب ورد من العراق على احد افاضل الفلسطينيين يسألونه ان يعرض على عائلة الزعيم الاقامة بالعراق حيث يخصص لها دار تسكن فيها وارض تستثمرها و يعتنى بتعليم صغارها اعترافا بواجب الزعيم على امته التي خدمها باخلاص الى اخر دقيقة من حياته التي انتهت في ساحة الشرف

وعلمنا ان حضرة الفاضل السيد عزة دروزه مدير مدرسة النجاح صرح بانه مستعد لقبول نجل الفقيد داخليا في مدرسته [illegible] وكتبت [illegible] مدرسة الاناث الاسلامية بحيفا تسألنا عما اذا كان للفقيد بنت صغيرة لتأخذها كتلميذة داخلية لاية مدرسة وجدت فيها متكفلة بكل حاجياتها الحيوية الى ان تنتهي علومها مكافأة لوالدها واعترافا بفضل تفانيه واخلاصه

ان هذه العاطفة التي بدت سواء من الرجال او النساء لجديرة بكل ثناء وهي تعزينا بفقد هذا الزعيم الباسل وانا وان خسرنا بفقده يداً امينة وعقلا راجحا واخلاصا نادرا فلنا العزاء بوجود ولده واخيه والبقية من اسرته الذين غرس فيهم تلك المبادىء الشريفة فاثمرت واينعت وقطفها في ساحة الشرف حيث كانوا الى جانبه يقاتلون جعل الله هذه المصيبة اخر مصيبة الامة العربية برجالها المخلصين و بلغها ما تصبو اليه من الحرية والاستقلال

اسكندرون والوحدة

ارسل نواب لواء اسكندرون برقية الى رئاسة الدولة السورية خلاصتها ان نواب اسكندرون وقرقخان وانطاكية عقدوا اجتماعا رسميا في مركز اللواء · و بعد المداولة بشأن ما قرروه في السابق من طلب الانفصال عن سورية وتأليف حكومة مستقلة في اسكندرون قرروا العدول عن ذلك القرار وتأييد الوحدة السورية على اصول اللامركزية فيما يتعلق باسكندرون وقد ابلغ هذا القرار رسميا الى رئاسة الدولة السورية

تقدير الحكام

حدثنا كثير من المحامين وارباب المصالح عن النشاط والهمة اللذين يبذلها حضرة حاكم الصلح جودت افندي الكاظمي في انجاز القضايا والتحقيق بسرعة لا تمنعه من التثبت منها للوصول الى الحقيقة فكان يفصل يوميا من ٣٠ — ٥٠ قضية عدا عن التحقيق في الدعاوي الجزائية مما حمل ذوي المصالح على تقديره والثناء وعليه لانه ينهي القضايا في اوقاتها المعينة و يوفر على المتخاصمين الانتظار والتردد الى المحكمة اياما مما يضر بمصالح الفريقين في مثل هذه المواسم الزراعية ·

فنحن نشارك من ذكر في تقديرهم اياه وثنائهم عليه ونرجو له الرقي الذي يستحقه نشاطه ونزاهته ·

النادي الادبي الرياضي

كان الفوز في المسابقة البحرية التي جرت في الاسبوع الماضي بالثغر للوطنيين ووزعت الجوائز على الفائزين · وقد كانت المسابقة بمثابة تجربة اما الحفلة الكبري فستكون في الشهر القادم

الانتخابات البلدية

اتصل بنا انه سيبتدأ بالانتخابات البلدية في شهر اغسطس فعسى ان يعقد المؤتمر الوطني السابع قبل المباشرة لتشترك الامة في الانتخابات وزعماءها واحزابها على اتفاق ووئام فلا نشاهد مهزلة ثانيـة كمهزلة انتخابات المجلس الماضية ·

جلالة الملك فيصل

سيمر جلالة الملك فيصل بالشرق العربي في هذا الاسبوع ثم يسافر الى اوربة و يرجح ان يتم مسألة اقامة جلالة والده في العراق في هذه الرحلة ·

جمعية الاحسان

هي الجمعية المختلطة المؤلفة من مسلمين ومسيحيين و يهود تجمع عادة التبرعات من اولي البر والاحسان تحت رعاية الحاكم ثم توزعها على الفقراء بدون استثناء و[illegible] من وجود جوق عكاشه في ا — الحقيقة بنت البحث [illegible] بعها في سبيل مشروعها · العمل مبرور والسعي مشكور لكن المشروع لم يخل من انتقاد جوهري من جانب الوطنيين فان موضوع الرواية (شمشون ودليلة) الذي اختاره الجوق وصادقت عليه لجنة جمعية الاحسان لم يتفق مع الغاية الوطنية في شيء على انه كان بالامكان اختيار غير هذا الموضوع الذي هو كناية عن اظهار مجد اليهود وعظمتهم لذا لم ترق الرواية في نظرا لوطنيين وانسحب قسم منهم بعد الفصل الاول

اتينا على ذكر هذه الرواية لنلفت نظر الجمعية الى تجنب مثل هذا الامر مرة ثانية

فصل الركابي باشا

من حكومة الشرق العربي

اصدر سمو الامير عبد الله امره بفصل رضا باشا ركاب رئيس حكومة الشرق العربي من منصبه وقد طلب هذا من سموه امهاله شهرين وهو في منصبه فرفض وامهله بضعة ايام فقط · وعلمنا ان رضا باشا كلف احد معارفه في حيفا باستئجار دار له فعل و ينتظر قدومه في هذين اليومين ·

اليرموك : لقد جوزي ركاب باشا بما يستحق فكما عامل زعماء حزب الاستقلال العربي في عمان عند قدومه للمرة الثانية عومل هو بدوره وهكذا انتهت حياة رضا باشا السياسية فان فرنسا ناقمة عليه وكذلك حكومة الشرق العربي الذي طغى فيها وتجبر واما حكومة انكلتره التي اقسم لها منذ عامين يمين الاخلاص قد انتهى عمله عندها لمجازاته جزاء سنمار وهكذا آخرة من يخلص للاجنبي و يؤثره على قومه ووطنه ·

في حكومة الشرق

تعين المستر ستون رئيس محكمة مركزية يافا مستشاراً عدليا في حكومة الشرق العربي

وتعين عارف افندي العارف مستشار الرئيس الحكومة

والمرجح ان حسن خالد باشا سيتولى رئاسة الحكومة خلفا لرضا باشا ركاب

الوزارة السورية

قدم ثلاثـة وزراء من وزارة احمد نامي استقالتهم وهم لطفي بك الحفار وفارس بك الخوري وحسني بك البرازي ومن المعلوم انه اذا قدم ثلاثة من الوزراء استقالتهم لا بد لتلك الوزارة من الانحلال فاصدر رئيس الدولة السورية احمد نامي بك قراراً في ١٢ حزيران بحل هيأة الوزارة

ثم اصدر قرارا ثانيا بتأليف غيرها في التاريخ نفسه فكانت كما يلي :

واثق بك المؤيد للداخلية بالاصالة وللزراعة بالوكالة

يوسف « الحكيم للعدلية بالوكالة

شكيب » ميسر للاشغال العامة والتجارة

عبدالقادر » العظم للمالية

شاكر بك الحنبلي للمعارف

من الوزارة الى المنفى

اعتقلت السلطة الافرنسية كلاً من الاستاذ فارس بك الخوري وحسني بك البرازي ولطفي بك الحفار الوزراء الوطنيين الذين كانوا في الوزارة الاولى وقد وضعوا في ادارة الحاكم العسكري ثم ارسلوا الى جهة مجهولة ويرجح ان تكون ارواد

بقية وفود المؤتمر

كنا نشرنا اسماء الوفود التي امت مكة لحضور المؤتمر الذي انعقد منذ ايام وقد اتصلت بنا اسماء غير من ذكرنا ننشرها لاطلاع القراء

عن الافغان : غلام جيلاني خان سفير الافغـان في انقره واسماعيل خان ممثل السفارة في الاستانة

عن سورية الشيخ بهجة البيطار

عن اللاذقية منح افندي هارون والشيخ محمد محاسن الازهري

عن مصر وفد من جمعية الخلافة برئاسة الشيخ محمد ماضي ابو العزائم

عن تركيا محمود نديم بك والي اليمن السابق عدا من ذكرناهما في العدد الاسبق

ـ حيدرآباد الدكن الصدر قاضي حيدر آباد

الفيلسوف رضا توفيق

انتدب سمو الامير عبد الله الدكتور رضا بك توفيق مدير الاثار لاستقبال جثة السلطان محمد وحيد الدين التي سيؤتى بها الى بيروت ومنها الى الشام حيث يدفن فيها تنفيذاً لوصيته

وفد الى اليمن

يفكر حزب الاستقلال العربي بارسال وفد الى اليمن لتوثيق الصلات بين الامام يحيى حميد الدين و بين سلطان نجد عبد العزيز بن سعود ولم يتم لهذا التاريخ تأليف الوفد وانما تقرر ان يكون برئاسة الاستاذ الكبير احمد زكي باشا وان يشترك به احمد حلمي باشا ناظر الخط الحجازي السابق ونبيه بك العظمه وغيرهما وفقهم الله الى جمع كلمة العرب ·

قران سعيد

سيحتفل غداً في دار توفيق بك صادق بعقد قران الوجيه الاديب كامل افندي وفا الدجاني على كريمة جمال بك صادق ويقتصر الاحتفال على اصدقاء العريس جعله الله قرانا مقرونا بالهناء والسعادة

الكشافة والمرشدات

٣٠

الاعتدال

ان احدى الوسائل المهمة لتحسين الصحة في الناشئة الاعتدال في الطعام · فهو ضروري للولد كما انه خير واسطـة لضبط النفس وكبح جماح مشتهيات الفتى النفسية سواء اكان ذلك الاعتدال بالنسبة لكمية الطعام ام لطبيعته قال تعالى « كلوا واشربوا ولا تسرفوا »

ضبط النفس والعفة

نجد مما مر معنا في تربية الصبيان وتهذيب الفتيان على طريقة الكشافة والمرشدات ان اشدها صعوبة واكثرها اهمية هي معرفة حفظ الصحة « الجنسية » جسما وفكرا وروحا وادابا واخلاقا و بالحقيقة ان هذه الوظيفة منوطة بالابوين وحدهما في الدرجة الاولى فهي من اهم واجباتهما ومن اعظم حقوقهما ولكن السواد الاعظم منهم يتنصلون من ذلك بانتحال اعذار مختلفة

ولذا رأى المفكرون في مسلكنا ان على معلم الكشافة ان ينظر الى هذه الجهة و يتلقاها كاهم نقطة جوهرية في الكشافـة من حيث التربية والتثقيف بشرط ان يتصرف بحكمـة وترو بعد ان يفحص المسئلة من جميع وجوهها و يكون ملماً بما يطرأ على الفتيان من سن المراهقة الى بلوغ الحادي والعشرين ثم يعالجهم حسب طبيعـة كل واحد منهم بعد درس احوالهم النفسية ومحيطهم وعلاقاتهم مع الاخرين ·

قال الله تعالى « وقل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم و يحفظوا فروجهم »

عدم التدخين

لا يكاد الانسان يطالع كتبا اخلاقية الا و يجد فيها اوامر ترك التدخين ولا سيما لمن كان في سن الطفولة ولقد ثبت بعد الاختبار والتجربة ان امر الاولاد بعدم اجراء شيء ما مخطر جدا ووخيم العاقبة وان ذلك احد الاسباب لالفات نظره الى تلك الجهة و باعث اتساءوله عما وراءه بل يكاد يكون السبب الوحيد للجرأة والعمل لما يؤمر فهي من مقتضيات طبيعة الولد الفطرية وغريزته احب شيء الى الانسان ما منع · فبدلا من الامر والمنع كن قدوة بنفسك واعمالك · ثم قدم لهم النصائح المفيدة من حيث الضرر الصحي والاقتصادي وازرع في نفوسهم استهجانه وانتقاد من يتعاطاه كلما سنحت الفرصة بذلك و بكل ما اوتيت من قوة وارادة ولاشك ان نهاية ذلك النجاح ·

واني اتأكد ان عين هذه الطريقة تجري في الالفاظ البذيئة والاعمال الشائنة كالمقامرة وانتياب اماكن اللهو والخلاعه وغير ذلك من النقائص الصبيانية وان احسن ما يمكن عمله في هـذا الصدد هو نشر حب الفضيلة وايقاظ حاسـة الشرف بصورة تؤدي الى احتقار التدني لمثل هذه الامور السافلة واحترام الذات والنظر الى الغير بعين التجلة والاحترام ·

التمرن على الرمي

قال عليه الصلاة والسلام « الا ان القوة الرمي » وقال تعالى « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة » ان التمرن على اصابة الهدف احدى الوسائط الجيدة لتربية الصبي وتدريبه صحـة واخلاقا · لانه يوجب اهتمامه الذاتي و ينشطه و يقوي فيه حاسة النظر و يعوده على السرعة كما انه يكتسب مادة حصر فكره وقوته الجسمية في آن واحد تحت ارادته الذاتيـة · كل ذلك يجب ان يقسط على الصبيان والفتيـان بكونها امورا حيوية عملية ينبغي تطبيقها في كل حين بأية واسطة كانت من الوسائل الكثيرة المدونة في تعليمات الكشافة ·

الحركات النظامية

يعتقد الكثير من الناس ان التمارين الجندية والحركات النظامية هي الوسيلة الوحيدة لتحسين صحة الناشئة و يظنون انها هي المقصودة بالذات من الكشافة فلذا يرون انها الطريقـة المثلى لاتباعها وجلب الاولاد اليها حتى تقوى فيهم روح الجندية وهم صغار و يشبعو على ذلك اني كثيرا ما تمرنت عليها في ايامي الماضية كما علمت كثيرين غيري واعلم مقدار تأثيرهـا تجربة واعلم ايضا كونها معرضة للنسيان لانها اصطناعية محضة لذا اقول هنا ان الذين يقصدون النجاح و يرومون الفلاح في تحسين قوى الصبيان الصحية بانهم قادرون على ايجاد رجال اشداء من هؤلاء الاطفال بتمرين ساعة من الحركات النظامية في كل اسبوع فـانهم على ضلال مبين وسوف لا يلقون سوى الخيبة في امالهم والفشل التام في جميع مساعيهم ·

ان الحركات النظامية كما يدرب عليها الجنود يوميا شهرا بعد شهر لا شك انها تؤثر في تحسين الصحة · بيدان المدربين في الدوائر العسكرية تدربوا عليها جيدا وفضلا عن مهارتهم العظيمة فـانهم من اهـل الخبرة وارباب الاختصاص فيها وان التلاميذ تحت نظرهم على الدوام يلازمونهم مع الاستعداد التام لاطاعـة الاوامر وتنفيذها في كل لحظـة ولديهم من القوانين والنظامات الصارمة ما يضمن نجاحها ومع كل هذا فاننا نرى بينهم كثيرين تصدر منهم غلطـات معيبة ونقائص ظـاهرة ايام الاستعراض · يظهر ذلك جليا للخبير المدقق الواقف على اسرار المهنة · فضلا عن تأثيرهـا الشديد لاجهاد القلب و بعض امراض داخلية حيث لا يخلو منها احد حتى الرجال الذين بلغوا درجة الكمال في نمو اجسادهم

ثم ان الحركات النظامية امر تعليمي فقط وليست تدريبي بحال من الاحوال فلهذه الاسباب وغيرها نجد القائمين بحركة الكشافة يكررون التنبيه باجتنابها ما امكن و يحذرون من عقباها و يحثون على التمرن عليها في الكشافة بصورة تسهل الحركة والانتقال فقط · وان الكشافة يجب ان تكون بعيدة عن مثل هذه المظاهر · بل عليهم ان يعلموا ان غايتهم اعلى من هذا بكثير وارفع من ان تكون عبـارة عن القيام ببعض حركات جـندية وتقليد الجند بصورة مجموع فان اسلوبنا في المسلك له وجهة اخرى وهي التهذيب الافرادي وانشاء المجموع بعد اصلاح كل فرد بنفسه جسدا وروحا ·

فعلى هـذا ينبغي لكل فرد يشتغل بالكشافة ان يعلم ذلك جيدا ولا يصرف كل اهتمامه ومجهوده الى التمرينات الجندية فقط لاعتقاده ان ذلك اسهل واسطة واقرب طريق لجعل الصبيان والفتيان يظهرون بمظاهر الجنود في الحفلات والاستعراض ·

ان الحركات النظامية لا بأس بها لقيادة الفرق والارهاط بسهولة عند الاقتضاء ولكن على معلم الكشافة ان يذهب الى ابعد من هذا بكثير من الجهات الاخرى التي هي غايته الجوهرية فبذلك تجمع النظرية التدريب على الخفـة والنشاط في الحركات النظامية والقـاء روح المباراة حتى ينشأوا اقوياء و يرون انفسهم رجالا يبذلون جهدهم لاجل شرف فرقتهم ·

ان التربية والحركات النظامية ضرورية جدا ولا ينكر فائدتها ولكن يجب ان لا يتساهل فيها الى حد الافراط بدرجة تحقر من شأن اعمال الكشف ظانا انها احط من ذلك

الخلاصة ان التدريب يقابل التعليم و يمكن الاستحصال على النتيجـة الحسنة بالتشويق والترغيب و باعطاء المسؤلية الذاتية للصبيان والفتيان · فهذه هي الوسيلة العظمى للتربيـة الصحية والاخلاقية · زد على هـذا الالعاب الطبيعية والهواء الجيد والطعام الكافي والراحة المناسبة · فان ذلك مؤد لتحسين التربيـة الصحية اكثر من كل الحركات النظاميـة والتمرينات الجندية ·

مفوض كشافة حيفا الثانيه — الكشاف

اعتقالات جديدة

اعتقلت السلطة الافرنسية في دمشق كلا من الاستاذ فوزي بك الغزي وسعد الله بك الجابري واديب افندي الصفدي ونور الدين افندي الصفدي ويحيى افندي الطباع · واوقفتهم ليلا في احدى الدوائر العسكريـة واقلتهم في الصباح قطار شحن مخفور الى جهة مجهولة و يرجح ان تكون بيت الدين في لبنان

قصر لبنان

او قلعة الطهارة

-٥٦-

ـ اعلم ان مور يس باره س كان يبذل كثيرا رغبة في مشاهدة المكان الذي انا ذاهبة بك اليه :

خرجنا من دير القمر وابتعدنا نصف فرسخ من البلد متجهين نحو الجنوب الغربي وكانت وطأة الحر قد اشتدت وظهر التعب على فرسينا لانهما كان يسيران ناكسي رأسيهما الى الارض وقد اثر بنا التعب فتابعنا سيرنا دون ان نتكلم و بعد قليل شاهدنا بيتا صغيرا فتوقفت فرس اتلستان وصهلت :

ـ قالت اتلستان : سنرتاح قليلا هنا فقد كل فرسانا ولم تنته فرس اتلستان من الصهيل حتى ظهر امامنا صبية من الدروز واحاطوا باتلستان ثم خرج من البيت شيخ طاعن بالسن

— فبادرته اتلستان بالتحية قائلة : نهارك سعيد ياحضرة الوالد

— فانحنى الشيخ احتراما لاتلستان ثم قال : السلام عليك وعلى رفيقك ادخلا

دخلنا البيت وكان قليل الضياء لكن فيه برودة وقد ادهشتني نظافته

— قال الشيخ انا رب المنزل واني لارجو ان تبيتا هنا

فقالت اتلستان اننا سنسافر بعد قليل يا حضرة الوالد مخاطبة الشيخ القروي باحترام زائد لم اعهده بها وهذه اول مرة سمعت بها تلك المرأة المتعجرفة تتكلم بهذه اللهجة و بدأت اقلب نظري في جدران الغرفة فرأيت على احدها رسم اللورد و يلنغتون وقد شاهدتني اتلستان انظر الى الرسم فقهقهت ضاحكة

ـ قلت مستاء انه لدليل ظاهر

ـ فهزت كتفيها وقالت يوجد هنا قلوب يجب استمالتها وارى ان ابتساماتك تفيد اكثر من اكفهرار وجهك

تابعنا سيرنا بعد ان استرحنا ساعتين وغاب عن انظارنا كل بناء ونبات ولم يبق امامنا الا ارض جرداء فكنا نسير بين الصخور الكبيرة في تلك الطريق الوعرة واشتدت وطأة الحر لدرجة لا تحتمل فضاق صدري كما ان اتلستان كانت تتألم ايضا من شدة الحر ولكنها كانت تتجلد والحق يقال انها من الاشخاص الذين يموتون قبل ان يقروا بضعف او تألم .

ان جنوب لبنان غريب في مناظره القاحلة وهو اشبه بتسالية ايشيل التي تحما كي جبالها السماء بعلوها وروعتها والسبب في ذاك ان التجار الفنيقيين القدماء كانوا يقطعون الاشجار و يبيعونها ليغتنموا ثمنها ولم يكن يهمهم مصير تلك الاصقاع التي خلت من الحياة وآل امرها الى الخراب لان مبدأهم كان (و بعدي الطوفان) واستنادا على هذه النظرية باع حيرام الشجر الذي كان يكسو جنوبي لبنان الى سليمان حينما دفع ثمنا رابحا وهكذا امسى لبنان اجرد اصلع لا نبات فيه

مضى على سيرنا ساعتان كنا نعلل النفس في خلالهما بتغيير هذا المنظر القاحل بارض تجري فيها المياه وتكسوها الخضرة ولكن خاب الامل وانهك التعب فرسينا حتى كادت قوائمها تخونهما . و بينما نحن كذلك خطرت على بالي الغاية من هذه الرحلة لكني لم اسألها هذه المرة لاني تأكدت من ان اتلستان تحب ان تباغتني بها مباغتة .

مالت الشمس للمغيب وشعرنا بنسيم منعش ثم ظهر البحر امامنا من بين جبلين وعلى بعد خمسة عشر كيلومترا كانت مغروسة من شجر الزيتون

ترجلت اتلستان وفعلت مثلها وكان صبي على مقربة منا فنادته وامرته بان يخبر الاب بردو يل بقدومنا وانا سننزل ضيفين عليه في دير المكحلة بعد ان نقدت الصبي بضعة قروش فذهب الولد يعدو

ثم قالت اتلستان ان دير المكحلة هو دير القديس المخلص للروم الكاثوليك والاب بردو يل هو المتولي عليه . اننا سنبات فيه الليلة وسترى احتفاءهم بنا .

وتركت الطريق وابتدأت تتسلق رابية صغيرة فتبعتها ولما صرنا فوقها وجدنا امامنا بقاعا فسيحة لا يحدها النظر فالتفتت اتلستان الي وقالت :

— انظر نحو مغيب الشمس فهل ترى الرابية التي تساويه

ـ نعم اراها

— فهل ترى مقابلها رابية ثانية منفردة عن البقعة كانها كوم من الحجارة القديمة

— اراها ايضا

— اما القرية فهي جون واما الرابية الثانية فهي ظهر الست وشجر الزيتون الذي تراه هو البقية الباقية من بساتين لادي استنهوب هناك عاشت وانتهت ايامها وهي هناك في مضجعها الاخير .

نظرت الى اتلستان فوجدتها متأثرة و بقينا صامتين مدة ساعة حتى اسود منظر الجبال وخيم الظلام . ثم قطع سكوتنا وقع حوافر جواد على الحصى فقالت اتلستان .

— ها قد اقبل الاب بردو يل

وكان الكاهن في الخامسة والثلاثين من عمره مرتديا ثوب الكهنة الطويل وعلى رأسه قلنسوة كالرهبان اليونانيين وكان طويل القامة ذا عينين يظهر منهما الحزم والرقة في آن واحد ولحية سوداء

— ان حضورنا كلفك المجيء الى هنا ياحضرة الكاهن المحترم

— كلا يا سيدتي بينما كنت اتفقد الاماكن المجاورة اخبرني الصبي بمجيئكم فعرجت عليكم وهيا بنا فانهم ينتظرونكم في الدير

و بعد مسير ربع ساعة وصلنا الى دير المكحلة وهو بناء مشيد على رابية عالية وكان الناقوس يدق وصوته يزعج هدوء ذلك الليل المظلم . لا يشعر بلذة تلك الراحة الا كل من سار في تلك الجبال القاحلة ساعات متوالية والحر يأكل جسده ثم دخل نجاة مكانا لا ينقصه شيء من اسباب الراحة

اننا سنذكر غدا حالتنا الشقية بالامس وسنقابلها في حالتنا في الصباح بعد ان تتجدد قوانا

لها بقية